

الاتحاد الأوروبي يستعد لتشديد العقوبات على بيلاروسيا بسبب أزمة الهجرة

ترحيل المهاجرين إلى بلدانهم خطة لوكاشينكو لتبريد الأزمة



وضع مأساوي على حدود بيلاروسيا

وقالت وزارة الدفاع على تويتر "ترسل القوات البيلاروسية أعدادا متزايدة من المهاجرين إلى معبر كوزنيكا الحدودي"، مرفقة تغريدها بمقاطع فيديو تظهر مئات من المهاجرين أمام عناصر من الشرطة والجنود البولنديين. القادمة من الإمارات بطلب من الأخيرة. ومن جانبها أعلنت الناقلة الوطنية البيلاروسية "بيلافيا" منع المسافرين السوريين والعراقيين والبنميين والأفغان من الصعود على متن رحلاتها القادمة من الإمارات بطلب من الأخيرة. وفي بيان موجه إلى مواطني الدول الأربع نشرته "بيلافيا" على موقعها قالت إنه لن يُسمح لهم بالصعود على متن الرحلات المتجهة من دبي إلى بيلاروسيا "تماشيا مع قرار السلطات المعنية في الإمارات العربية المتحدة".

وتقول وكالات إغاثة إن عشرة مهاجرين على الأقل لقوا حتفهم حتى الآن، مضيفة أن أزمة إنسانية تحدث بالتزامن مع انخفاض درجات الحرارة إلى ما دون الصفر، وحضت على وقف التصعيد لمساعدة المهاجرين. وأفادت الشرطة المحلية في منطقة بودلاسي في بولندا الاثنين بأن أربعة أوروبيين أوقفوا خلال عمليات تفتيش على الطرق بتهمة "المساعدة على عبور الحدود بشكل غير قانوني". والاثنين تجمعت حشود المهاجرين عند معبر حدودي مغلق بين بولندا وبيلاروسيا، وفق ما أظهرته مقاطع فيديو نشرها حرس الحدود وجنود بولنديون.

وأضاف الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف "لوكاشينكو ليس المتسبب في الوضع الحاصل عند الحدود... من الخطأ تماما تحميل لوكاشينكو كامل المسؤولية". وتقول بيلاروسيا إن هناك قرابة ألفي شخص في مخيم المهاجرين، من بينهم نساء حوامل وأطفال، فيما تقول بولندا إن هناك ما بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف مهاجر على الحدود. وقدمت السلطات البيلاروسية مساعدات تشمل خياما ومدافئ، وهي خطوة قد تجعل وجود المخيم شبه دائم على الحدود. ورفضت بولندا السماح للمهاجرين بالدخول واتهمت بيلاروسيا بمنعهم من المغادرة.

وقال "لم نقم بهذا الأمر مطلقا ولا نعزم القيام به". وكرر تحذيراته من أن بيلاروسيا ستدافع عن نفسها إذا فرضت عليها عقوبات جديدة. وتمكنت بيلاروسيا من تخطي العزلة المتزايدة بمساعدة ودعم من موسكو، الداعمة السياسية والمالية الرئيسية. وفي نهاية الأسبوع نفى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الادعاءات التي تفيد بأن موسكو تساعد على تنظيم الأزمة والقى باللوم على السياسات الغربية في الشرق الأوسط. وقال الكرملين الاثنين إنه من الخطأ تحميل الرئيس البيلاروسي المسؤولية الكاملة عن أزمة الهجرة عند الحدود مع بولندا.

يتجه الاتحاد الأوروبي لتشديد عقوباته على بيلاروسيا في ظل أزمة الهجرة التي يتهم نظام الرئيس ألكسندر لوكاشينكو باستغلالها لتخفيف العقوبات السابقة، وبالرغم من تعهده بإعادة المهاجرين إلى بلدانهم بعد أن احتشدوا على الحدود مع بولندا إلا أن حظوظ رئيس بيلاروسيا في إقناع الأوروبيين بالعدول عن تشديد العقوبات ضئيلة.

الذي يتولى السلطة منذ نحو ثلاثة عقود هذه الاتهامات ويلقى باللوم على الغرب. وفي محاولة منه لاستباق فرض عقوبات جديدة على بلاده قال لوكاشينكو الاثنين إن "بيلاروسيا تعمل على إعادة المهاجرين -ومعظمهم من الشرق الأوسط- الذين تجمعوا عند حدودها مع بولندا إلى بلدانهم". ومنذ أشهر يحاول آلاف المهاجرين من الشرق الأوسط العبور من بيلاروسيا إلى بولندا العضو في الاتحاد الأوروبي، وقد تصاعدت التوترات الأسبوع الماضي بالتزامن مع رفض حرس الحدود البولندي الجهود المسنقة لعبور هؤلاء الحدود. وقال لوكاشينكو إن بلاده لا تريد أن تتطور الأزمة إلى صراع، وإنها تعمل على إعادة الآلاف من المهاجرين العالقين عند حدودها مع بولندا إلى بلدانهم. ونقلت وكالة "بيلتا" الرسمية عنه قوله إن "العمل جار بشكل نشط في هذه المنطقة لإقناع الناس (بضرورة العودة، راجين منهم ذلك بقولنا) أرجوكم عودوا إلى دياركم. لكن لا أحد يرغب في العودة".

وذكر أنه بإمكان بيلاروسيا نقل المهاجرين في ناقلتها الوطنية "بيلافيا" إلى ألمانيا ما لم توفر بولندا "ممرًا إنسانيا". وقال "سنرسلهم إلى ميونخ على متن طائرانا إذا لزم الأمر". لكن محاولات لوكاشينكو لتدارك الموقف لا تلقى قبولا لدى الأوروبيين. وخلال اجتماع الاتحاد الأوروبي الاثنين قال وزير الخارجية الليتواني غابرييلوس لاندسبيرغيس إنه لا يوجد سبب يدفعه إلى تصديق لوكاشينكو. وأضاف "ندعونا نأمل فقط في هذه المرحلة أن يقول أمرا حقيقيا". وواجهت بيلاروسيا سلسلة من العقوبات الأوروبية ردا على حملة قمع المعارضة بعد الانتخابات الرئاسية العام الماضي وقرار لوكاشينكو تغيير مسار رحلة لطائرة "راين إير" في وقت سابق من العام الحالي احتجاجا ناشط. وينفي لوكاشينكو الاتهامات بأنه ينظم تدفق المهاجرين على الحدود قائلًا إن الأمر مكلف جدا بالنسبة إلى بلاده.

بروكسل - يستعد الاتحاد الأوروبي لتشديد عقوباته ضد بيلاروسيا بسبب أزمة الهجرة الأخيرة، ما يهدد بتصاعد الأزمة التي تتهم مينسك باستغلالها من أجل التخفيف من حدة العقوبات السابقة المفروضة من قبل الكتلة الأوروبية. وقيل بدء اجتماع في بروكسل للاتحاد قال وزير الخارجية الألماني هايكو ماس إن الاتحاد سيشتد العقوبات كرد فعل على استغلال المهاجرين. وقال ماس لدى وصوله لحضور اجتماع وزراء خارجية الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي إن الرئيس البيلاروسي ألكسندر "لوكاشينكو يطالب برفع جميع العقوبات. سنرد اليوم: سنزيد من تشديد العقوبات". وأشار بشكل خاص إلى "المزيد من التشدد" بحق المتورطين في تهريب المهاجرين، معتبرا أيضا أنه "لا مفر من العقوبات الاقتصادية المشددة".



وأضاف "سنواصل نهج التشدد هذا لأنه لا يوجد بديل معقول". والاثنين قال وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي التقى الأحد وزير الخارجية البيلاروسي فلاديمير ماسكي، في أول اتصال رفيع المستوى بين الاتحاد الأوروبي ومينسك منذ بداية هذه الأزمة، "في ما يتعلق بتدقيق اللاجئين، أصبحت الأمور تحت السيطرة".

وأضاف "سنقر اليوم (الاثنين) حزمة جديدة من العقوبات ضد البيلاروسيين المسؤولين عما يحدث. وسنوسع نطاق هذه العقوبات لتشمل أشخاصا آخرين وشركات طيران ومكاتب سفر وجميع المتورطين في نقل المهاجرين غير القانونيين إلى حدودنا". وتهتم الحكومات الغربية بنظام لوكاشينكو باستدراج المهاجرين إلى بلاده وإرسالهم إلى الحدود للعبور إلى الاتحاد الأوروبي. وينفي لوكاشينكو

أرمينيا تتهم قوات أذربيجان باختراق حدودها

الوطني إنه أقال الوزير أرشاك كارابتيان بسبب الواقعة. وقالت وكالة "تاس" للأنباء إن أرمينيا أبلغت روسيا ومنظمة معاهدة الأمن الجماعي، وهي تحالف عسكري بين دول ما بعد الاتحاد السوفيتي، بالأمس.

وكالة الإعلام الروسية نقلت عن مجلس الأمن الوطني في أرمينيا أن الواقعة حدثت في أرمينيا أن قوات أذربيجان غادرت منذ ذلك الحين

وتوقف القتال حول جيب ناغورني قرة باغ بموجب اتفاق بوساطة روسية نشرت موسكو بموجبه 1960 جنديا من قوات حفظ السلام بالمنطقة لمدة خمس سنوات مبدئيا. لكن الاتفاق لم يقدم حلاولا للكثير من المسائل العالقة من بينها الوضع القانوني لإقليم ناغورني قرة باغ والأرمن الذين يعيشون فيه والذين وصل عددهم قبل الحرب إلى 150 ألفا.

موسكو - اتهم رئيس الوزراء الأرمني نيكول باشينيان الاثنين قوات أذربيجان بانتهاك الحدود بين البلدين ما دفعه إلى إقالة وزير دفاعه في خطوة تحيي المخاوف من انهيار اتفاق وقف إطلاق النار الموقع بين الطرفين وعودة التوتر بينهما. وذكرت وكالة الإعلام الروسية "إنترفاكس" نقلا عن مجلس الأمن الوطني في أرمينيا أن الواقعة حدثت الأحد لكن قوات أذربيجان غادرت منذ ذلك الحين. ونقلت "إنترفاكس" عن متحدث باسم وزارة الخارجية في أذربيجان قوله إن القوات الأزرية تمارس أنشطتها على الأراضي السيادية للبلاد، واتهم أرمينيا بالقيام بأعمال "استفزازية". ويمثل الحادث تصعيدا للتوتر بين الجمهوريتين السوفيتيتين السابقتين واللتين خاضتا حربا استمرت 44 يوما العام الماضي بسبب نزاعهما بشأن إقليم ناغورني قرة باغ وقد أسفرت المارك عن مقتل ما لا يقل عن 6500 شخص وانتهت بنصر حاسم لأذربيجان. ولم يذكر باشينيان نطاق التوغل لكنه قال أمام اجتماع لمجلس الأمن

قضية الهجرة تُوْجج الخلافات بين فرنسا وبريطانيا

المانش، بينما تستفيد عصابات إجرامية لا رحمة لديها من مأساتهم". وأضاف أن التغييرات التي تخطط لها الحكومة في قوانين الهجرة "ستصلح المنظومة المعطلة".



ووصل نحو ألف شخص إلى المملكة المتحدة الخميس على متن قوارب صغيرة ووسائل أخرى عبر المانش، وهو عدد قياسي جديد في ظل أزمة تزداد سوءا تعود إلى عدة سنوات. وستتجاوز الحصيلة اليومية عددا قياسيا سابقا بلغ 853 شخصا سجل في وقت سابق من هذا الشهر، وفق إحصائيات وزارة الداخلية. وفي الأثناء، فقد ثلاثة مهاجرين كانوا يسعون للوصول من ساحل شمال شرق فرنسا إلى جنوب شرق بريطانيا على متن زوارق، وفق ما أفادت السلطات البحرية الفرنسية الجمعة. وأعلن مهاجران تم إقناهما في البحر عن اختفائهم، وفق السلطات البحرية في المنطقة، فيما تم تعليق عمليات البحث ليل الخميس والتي لن يتم استئنافها.

الأراضي الفرنسية ويقومون بأنشطة دعائية". وتابع أن "المهربين الذين ينظمون الشبكات ويستغلون النساء والأطفال... كثيرون منهم موجودون في بريطانيا". وانتقد دارمانان "سوق العمل في بريطانيا الذي يعتمد إلى حد كبير على جيش احتياطي، كما يقول كارل ماركس، وهم الأشخاص غير النظاميين الذين يمكنهم العمل بأجر منخفض". وشدد على أنه "إذا غُير البريطانيون تشريعاتهم بدرجة كبيرة -لقد فعلوا ذلك، ولكن ليس بما يكفي- فلن يبقى أحد في كاليه أو دونكيرك". وقال أيضا "نحن من يتحمل تبعات السياسة البريطانية. يجب ألا نعكس الأدوار". وتساعد التوتر بين لندن وباريس الجمعة بعد أن بلغ عدد عابري المانش غير القانونيين مستوى قياسيا في اليوم السابق، عندما تمكن 1185 مهاجرا من الوصول إلى الأراضي البريطانية، وفقا لوزارة الداخلية البريطانية. وتبعها لذلك وجهت ل لندن انتقادات لاذعة لباريس بشأن طريقة التعاطي مع المهاجرين، مشيرة إلى أنها طريقة غير مقبولة. وقال ناطق باسم وزارة الداخلية البريطانية إن "البريطانيين شاهدوا ما يكفي من الناس وهم يموتون في

يتوقفوا عن استخدامنا لحل مشكلاتهم الداخلية.. نحن لسنا معاونين لهم ولا مساعدين لهم". وقال دارمانان إن الوضع في كاليه حيث يحتشد مهاجرون على أمل الانتقال إلى بريطانيا، هو نتيجة لتصرفات حكومة رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون. وأضاف "سوف أذكر نظيرتي البريطانية بأن المنظمات غير الحكومية التي تمنع الشرطة والدرك من العمل، هي إلى حد كبير منظمات غير حكومية بريطانية مع مواطنين بريطانيين على

باريس - انتقد وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان بشدة الاثنين حديث مسؤولين بريطانيين عن تزايد أعداد المهاجرين عبر بحر المانش، في خطوة ستزيد من تآجج الخلافات بين البلدين. وقال دارمانان الذي استقبل نظيرته البريطانية بريتي باتيل مساء الاثنين "ليس لدى بريطانيا دروس تعلمها علينا"، حول إدارة فرنسا للمهاجرين الذين يريدون الانتقال إلى المملكة المتحدة. وأضاف لقناة "سي نيوز" الفرنسية أن البريطانيين "يجب أن



طريقة الجلوس تعبر عن وجهة نظر كل منهما